Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشخصية، بل تشكل جزءاً من وعي الشخصيات وتجربتها العاطفية، ومن ثم فإنها تحضر في الذهن بصورة طبيعية ودون عناء من خلال التداعي.

غير أن ما بهم ستيرن أكثر من تحديد التواريخ الكرونولوجية هو التفاوت في المدة بالزمن الكرونولوجي والزمن السيكولوجي. فاهتمامه الأكبر موجه إلى الحالات الذهنية للأشخاص وخصائصهم أكثر مما هو موجه إلى تصرفاتهم، إنه معني بماهيتهم وكيف يفكرون ويشعرون أكثر مما هو معني بما يفعلون. فالمدة الحقيقية إذاً ذاتية تقاس بالقيم لا بالساعة، ومن ثمّ فإنها تتغير في الطول تبعاً لكل فرد مع اعتبار مزاجه والظروف التي اكتنفته في ذلك الوقت. أما المدة الخارجية الموضوعية الثابتة التي يقيسها الرقّاص فليس لها في الرواية محل يذكر إلا أن تكون نظيراً تقابل معه المدة السيكولوجية، لأنها لا حكم لها في مجال الشعور والتفكير. وستيرن مدين بهذا المبدأ كما قال سوارد (Suard) لدراسة قام بها لوك إبان ريعانه وكررها طوال حياته.

وكان هو أول من طبق هذا المبدأ واعياً على القصة:

ساعة ونصف من القراءة الممتعة نوعاً ما منذ أن دق العم توبي الجرس وأمر أباديه بأن يسرج الحصان ويذهب إلى الدكتور سلوب، القابلة الذكَر-لئلا يقول أحدهم، بحق، إنني لم أعط أباديه وقتاً كافياً، من الناحية النظرية وباعتبار الحالة مستعجلة، للذهاب والأياب-مع أن الرجل، في الحقيقة، ربما لم يكن لديه متسع من الوقت ليلبس حذاءه. فإذا توقف الناقد المتعنت عند هذا وقرر بعد إعمال فكره أن يأخذ رقّاصاً ويقيس المسافة الحقيقية بين دق الجرس